



College of Basic Education Research Journal

www.berj.mosuljournals.com


Environmental interaction among kindergarten children

Tamara Talal Abdulh

College of Basic Education – University of Mosul

Article Information

Article history:

Received: March 15.2025

Reviewer: April 15.2025

Accepted: April 15.2025

Keywords: environmental mutual interaction - kindergarten children.

Abstract

The current research aims to identify the level of environmental cross-reactivity among kindergarten children, environmental cross-reactivity among kindergarten children according to the gender variable (male - female), and environmental cross-reactivity among kindergarten children according to the level variable (pre-kindergarten) , To achieve the research objectives, the researcher built a test for environmental interaction consisting of (20) items. After verifying the psychometric properties and discriminatory power of the test, the test was applied to the research sample consisting of (250) kindergarten children. The researcher used the Statistical Portfolio for the Social Sciences (SPSS) to analyze the data statistically , The results showed the following: Kindergarten children enjoy environmental interaction, the presence of statistically significant differences according to the gender variable, and the presence of statistically significant differences according to the level variable (kindergarten - preschool), Based on the results, the researcher presented a number of recommendations, including: conducting training courses to qualify female teachers specializing in environmental matters to raise their level in performing their role towards their children in teaching them environmental reciprocal interaction and raising their awareness of it, The researcher also presented a number of proposals for future research, including: conducting a study that addresses environmental reciprocal interaction and its relationship to some variables such as (habits of mind - altruistic behavior).

Correspondence:

التفاعل التبادلي البيئي لدى اطفال الروضة

تمارة طلال عبدالله

كلية التربية الاساسية جامعة الموصل

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على مستوى التفاعل التبادلي البيئي لدى اطفال الروضة، الفرق في مستوى التفاعل التبادلي البيئي لدى اطفال الروضة حسب متغير الجنس (ذكر - انثى) ، الفرق في مستوى التفاعل التبادلي البيئي لدى اطفال الروضة حسب متغير المستوى (تمهيدي - روضة) ، ولتحقيق اهداف البحث قامت الباحثة ببناء اختبار للتفاعل التبادلي البيئي تكون من (٢٠) فقرة ، وبعد التحقق من الخصائص السايكومترية والقوة التمييزية للاختبار تم تطبيق الاختبار على عينة البحث المتكونة من (٢٥٠) طفل من اطفال الروضة ، وقد استخدمت الباحثة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) من أجل تحليل البيانات احصائياً ، وقد أظهرت النتائج ما يأتي : تمتع اطفال الروضة بالتفاعل التبادلي البيئي ، وجود فروق معنوية دالة احصائيا تبعا لمتغير الجنس ، وجود فروق معنوية دالة تبعا لمتغير المستوى (الروضة - التمهيدي) ، وبناءا على النتائج قدمت الباحثة عدد من التوصيات منها : عمل دورات تدريبية لتأهيل المعلمات المختصات بأمور البيئة لرفع مستواهن في اداء دورهن نحو اطفالهن في تلقينهم للتفاعل التبادلي البيئي ورفع وعيهم بها ، كما قدمت الباحثة عدد من المقترحات للبحوث المستقبلية منها : اجراء دراسة تتناول التفاعل التبادلي البيئي وعلاقته ببعض المتغيرات مثل (عادات العقل - السلوك الايثاري) .

الكلمات المفتاحية : التفاعل التبادلي البيئي - اطفال الروضة .

مشكلة البحث

إن رياض الاطفال باعتبارها مؤسسة مسؤولة عن تحقيق اهداف التربية البيئية في مرحلة مبكرة من حياة الطفل من خلال تقديم المعارف والمفاهيم التي تسهم في فهم البيئة وصيانتها وتنمية مواردها الايجابية من خلالها تتشكل العديد من انماط سلوكهم ومفاهيمهم كما تتشكل بدايات الفعل تجاه البيئة (غانم و شريبه ، ٢٠١٨: ٤٧٥). ومرحلة الطفولة المبكرة هي مرحلة النشاط الحركي المستمر اذ تتميز بقيام الطفل بالعديد من الحركات تتمثل بالشدة وسرعة الاستجابة والتنوع ويكتسب العديد من المهارات منها القفز والجري والميل الى الاستطلاع واللعب والحركة وحب المعرفة (صبره ، ٢٠١٨: ٩٠). ان البيئة هي المكان الذي يعيش فيه الاطفال ويمارسون فيه جميع نشاطاتهم الاقتصادية والصناعية والاجتماعية والترفيهية كما انها تؤثر وبشكل مباشر في احوال الاطفال النفسية والصحية والسلوكية (الفاعوري ، ٢٠٠٩: ٢٧). وتمثل البيئة بكل مكوناتها كلا متكامل يعمل بنظام دقيق يجعل من الحياة شكلا متوازنا وأن اي خلل في مكونات البيئة يؤدي الى ضعف التوازن في النظام البيئي مما يؤثر سلبا على حياة الاطفال مستقبلا (يتيم ، ٢٠١٣: ١١٨). وهذا يتطلب توفير وتنظيم العوامل المادية والمناخ الاجتماعي والتفاعلي الذي يجب ان يسودها لانعكاس ذلك على طبيعة التفاعل واكتساب الخبرات المعرفية والوجدانية فكلما كانت البيئة منظمة ومتكاملة الاركان ومهيئة للتعليم والتعلم كلما زادت الدافعية لدى الطفل والاستفادة القصوى من قدراته ومهاراته وتفرغ طاقاته بشكل ايجابي ومناسب (ميخائيل ، ٢٠٠٤: ٩٥). وان سلوك الطفل داخل قاعة النشاط يؤثر بصورة واضحة في عملية التعلم وايضا قدرته العقلية التي لها دور كبير وان نجاح الطفل داخل المجموعة ليست بالمهمة السهلة فأنها تتطلب على الاخذ والعطاء والقدرة على فرض نفسه في الاوقات المناسبة ومن جانب اخر فهناك اطفال غير متفاعلين مع المجموعة اذ يواجهون صعوبة في الانضمام للمجموعة وهذه تشكل تجربة مؤلمة لاطفال هذه المجموعة عندما يكبرون في السن فأنهم يصبحون ميالين للعزلة الاجتماعية ويكونوا عرضة لمواجهة مجموعة من المشكلات في التحصيل الدراسي (Shapiro,2004:37) وفي ضوء تفاعل الطفل مع البيئة فانه معرض للكثير من الحوادث والاطار اذ اساء استخدام مكونات البيئة (ابو السعود ، ٢٠١٠: ٣). وان بطبع الطفل السعي الى تحقيق انسانيته المتفردة والخلل في تحقيق النمو الايجابي السوي للشخصية لدى هذا الطفل سوف يتوقف النمو الاجتماعي والعاطفي لديه الذي ينعكس سلبا على اكتساب المهارات والدوافع والاتجاهات مما تتضح مؤشرات ضعف الثقة وقلة الخبرة والاتزان الانفعالي والافتقار للمهارة وادارة الموقف وضعف التفاعل (سليم ، ٢٠٠٢: ٣١٢). فمساحة الروضة الضيقة يؤدي الى دخول الاطفال في خلافات ومشاكل كثيرة في بعضهم البعض وبالتالي تدخل المعلمة لحل هذه الخلافات والمشاكل مما يتطلب منها المزيد من الارشاد والتوجيه ولا يقتصر على ذلك فحسب بل يزيد من قلق الطفل وزيادة سلوكه العدواني لعدم وجود متنفس لطاقته السلبية (جاد ، ٢٠٠٧: ٧٠). ومن خلال قيام الباحثة بالعديد من الزيارات الميدانية لرياض الاطفال بحكم عملها الوظيفي واطلاعها على سير العملية

التعليمية في الرياض وجدت ان هناك روضات تفتقر الى المساحة الكافية للعب الاطفال ، مباني مستهلكة وقديمة لا تتوفر فيها شروط الامن والسلامة ، البيئة الخارجية (الحدائق) غير مهيأة لممارسة الاطفال اللعب الحر والاستكشاف والتجريب ، غرف الاطفال غير مجهزة بوسائل تكييف . فهذا مبرر لاجراء هذا البحث محاولة من الباحثة للاجابة على السؤال الاتي :

ما مستوى التفاعل التبادلي البيئي لدى اطفال الروضة ؟

اهمية البحث

تعتبر مرحلة الطفولة صانعة المستقبل فهي من اهم مراحل النمو التي تشكل شخصية الانسان مستقبلا اذ تحدد من خلالها ملامح شخصية الطفل وتنمو قدراته وميوله وقيمه وتحدد ملامحه (العطار ، ٢٠١١:٢٠١٩) . فالطفل هو نتاج وراثة وبيئة وراثته ينفرد بها وبيئة يتفاعل معها باسلوبه الخاص وبالسرعة التي تتناسب مع قدراته وامكانياته واستعداداته (الحريري ، ٢٠١٣:٣٣٣) . ومن الاهمية اعداد بيئة تعليمية تتيح امام الطفل فرص اشباع حاجاته ، وممارسة نشاطاته ، التعبير عن نفسه ، وينبغي ان يتوفر في هذه البيئة المواد والادوات والوسائل التي تساعد على تحقيق الاهداف المنشودة (جاد ، ٢٠٠٧:٤٢) . وتوفير المبنى المناسب الذي تتوفر فيه جميع مراكز التعلم والمرافق التعليمية والتجهيزات اللازمة لتعليم الطفل والاركان التعليمية في غرفة النشاط والتي تحتوي على الالعاب والانشطة المتنوعة (حسن ، ٢٠١٩:١٢) . وان النشاط والعمل للطفل داخل الرياض يحتاج الى مؤسسة ذات طبيعة خاصة تسهم في تنمية كافة قدرات الطفل ومهاراته سواء من الجانب الجسمي ويتطلب ذلك توفير مساحات واسعة يؤدي فيها الالعاب المختلفة بحرية تامة ومن الجانب العقلي يتطلب توفير العديد من الانشطة والالعاب المتنوعة التي تستلزم توافر مساحة مناسبة يتحرك فيها الطفل لينتقي منها ما يناسبه من وسائل والالعاب وادوات ومن الجانب النفسي واحساس الطفل بالامان والراحة والطمأنينة الذي يبدأ لديه من خلال مشاهدة التصميم الخارجي والرسوم المختلفة ذات الالوان المبهجة المرسومة على الجدران الخارجية للروضة بالاضافة الى المشاعر الايجابية التي يكتسبها من التصميم الداخلي للمبنى (مسعود ، ٢٠٠٥:١٧٤) . ان من علامات النمو الاجتماعي والعاطفي للطفل هو أن يبدي هذا الطفل تفاعلات ايجابية مع الاطفال الآخرين والبالغين المحيطين به (المحنة ، ٢٠١٦:٢) . ويتمثل الجانب الاجتماعي للطفل في الروضة في اكسابه المهارات الاجتماعية من خلال قيامه بالانشطة الصفية واللاصفية مما يمكنه من اقامة علاقات اجتماعية ايجابية مع المحيطين ببيئة الروضة (سعيد ، ٢٠١٦:١٢) . وتوفير بيئة تعليمية داعمة للتعلم يقع على عاتق المعلمة فهي الشخص المسؤول عن استخدام الطرائق التعليمية والانشطة التربوية التي من شأنها أن تحقق الاهداف المنشودة (بركات ، ٢٠١٥:٤٥) . وتوفير مناخ ايجابي داخل قاعة النشاط من خلال قيامها بالعديد من الاجراءات منها : التزود باستراتيجيات تشتمل على مهارة الاتصال والتواصل ، العلاقات الاجتماعية ، مهارات العمل مع الجماعة اذ تتسم البيئة الصفية الداعمة للتعلم بخصائص تمثل في مجملها بيئة التعلم وتعكس كل ما يدور داخل الصف من

تفاعلات المعلمة مع الاطفال وتفاعل الاطفال مع بعضهم البعض (حسن ، ٢٠١١:١٥١٢) . وتمثل المعلمة اهم جزء في الروضة وفي العملية التربوية والتعليمية لانها تعتبر الام البديلة للطفل والتي يقضي معاها جزء كبير من وقته في فيكون لها دور كبير في تكوين شخصيته (محمود ، ٢٠٠٨:٤٠٩) . فيكون الطفل اكثر تقبلا لتوجيه المعلمة واكثر استعداد وميلا لها من اي شخص اخر لارتباطه العاطفي بها (عبد السميع ، ٢٠٠٨:٤١٠) . يزداد ميل الطفل تجاه الطفل الاخر في علاقة متبادلة متناغمة الى الحد الذي تتفق فيه احتياجاته وانشطته ومعايير مع الطفل الاخر اي بزيادة التشابه في السلوك بين الطفلين يزداد تفاعلهم الاجتماعي معا (العبادي ، ٢٠٢٠:٧٦) . واكدت دراسة (Amanda&2014) ان التفاعل التبادلي بين الاطفال يسهم في نقل المعارف والخبرات بين الاخوة والاصدقاء في الصف الواحد فشخصية الطفل تنمو من خلال التفاعل بما يقدمه الطفل في المواقف الاجتماعية وكيفية التعامل بين افراد المجموعة معه ويتضح هذا في شعبية الطفل والطفل الذي ياتي من منزل امن يشعر فيه بالطمأنينة نجد انه يتصرف بثقة في نفسه وبالآخرين وقادر على اقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين او قبول المبادرة الاجتماعية من الآخرين وان سلوك الاطفال واستجابات الآخرين لهم وتوقعاتهم تشكل نظاما متشابكا (الحمداني ، ١٩٨٩:٢٢٨) . يؤثر بعضها على البعض الاخر اذ لا نستطيع ان نجزم تأثير احدى منها قبل تأثير الاخر (الحمداني ، ٢٠١١:٢٢٦) . وأشار (Mellou,1994) الى ان تجربة الطفل الاولى مع اقاربه في الروضة تؤثر في طبيعة التفاعل التبادلي بين الطفل واسرته ويتضمن هذا التفاعل مجموعة من التوقعات فالطفل حين يبكي يتوقع ان تقوم امه بالاستجابة لبكائه او احد افراد أسرته (رضوان ، ٢٠٠٨:٨٧) . او بين الطفل نفسه والكبار وتعتبر هذه مسألة ضرورية للتطور الطبيعي للطفل واكد على ان التفاعل التبادلي يتأثر بصديق اللعب وبدرجة معرفة الاقران لبعضهم البعض فالتفاعل مع القرين يكون اكثر تكرارا وتطورا من التفاعل مع قرين غير مألوف (الهاشم ، ٢٠١٦ : ١٩٩) . اذ ان التفاعل التبادلي البيئي بين الاطفال يقوم على مبدأ الاخذ والعطاء والتأثير المتبادل بين طفلين او اكثر في اطار اجتماعي يقوم على اهداف ومبادئ وقيم محددة توجه سلوك الطفل وتضبطه بوجود دوافع لدى الاطفال المتفاعلين (choi,2000:107) .

وعطفا على ما سبق تتجلى اهمية البحث كما يأتي :

الاهمية النظرية

١. فهم واهمية التفاعل التبادلي البيئي للطفل وكيفية تفاعله مع البيئة وتأثيرها عليه وخصوصا ان الاتجاهات الحديثة جميعها تنصب حول البيئة واهميتها .
٢. بيان اهمية مؤسسات رياض الاطفال في النظام التربوي لاسهامها في اعداد اجيال ناجحة في تفاعلها مع عناصر المجتمع قادرة على النهوض به .
٣. اهمية الالتفات الى شريحة الاطفال بكونهم عرضة للاهمال والعمل على زيادة تفاعلهم التبادلي البيئي باعتبار لديهم الكثير من الامكانيات والقدرات الغير مستغلة بسبب ضعف تفاعلهم التبادلي البيئي .

الاهمية التطبيقية

١. يعطي البحث اضافة جديدة الى معلمات الرياض في كيفية تحفيز الاطفال واستثارتهم من خلال التفاعل مع البيئة .

٢. قد تفيد المعنيين والمهتمين في مجال التربية البيئية في اعداد برامج من شأنها رفع مستوى التفاعل التبادلي البيئي لاطفال الروضة .

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على :

١. مستوى التفاعل التبادلي البيئي لدى اطفال الروضة.
٢. دلالة الفرق في مستوى التفاعل التبادلي البيئي لدى اطفال الروضة حسب متغير الجنس (ذكر - انثى)
٣. دلالة الفرق في مستوى التفاعل التبادلي البيئي لدى اطفال الروضة حسب متغير المستوى (روضة - تمهيدي) .

حدود البحث

يقصر البحث على الحدود الاتية:

- الحدود البشرية : تشمل اطفال الروضة (روضة - تمهيدي) ومن كلا الجنسين (ذكور - اناث) .
- الحدود المكانية : تتحدد في روضات مركز محافظة نينوى .
- الحدود الزمانية : تحدد في العام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) .
- الحدود الموضوعية : تحدد في دراسة التفاعل التبادلي البيئي لاطفال الروضة .

تحديد المصطلحات

اولا : التفاعل التبادلي البيئي

عرفه كل من

١. (كفاي واخرون ، ٢٠١٠)

سلوك العوامل الشخصية والادراك والمتغيرات البيولوجية والاحداث الداخلية وكذلك البيئة الخارجية لها تأثيرات متبادلة على بعضها البعض كل منها يؤثر على الاخر ويتأثر بالاخر (كفاي واخرون ، ٢٠١٠ : ٥٢٤) .

٢. (العسكري واخرون ، ٢٠١٢)

تفاعل متبادل مستمر للسلوك والمعرفة والتأثيرات البيئية وان السلوك البشري ومحدداته الشخصية والبيئية تشكل نظاما متشابكا من التأثيرات المتبادلة والتفاعلية (العسكري واخرون ، ٢٠١٢ : ٢٢٤) .

٣. (المحنة ، ٢٠١٦)

العلاقة بين العوامل : السلوكية (الافعال الفردية - الاختبارات - العبارات اللفظية) والشخصية : (الاعتقادات - التوقعات - الاتجاهات - المعرفة) والبيئية (عواقب - الافعال - المصادر - الناس -

المواقف الفيزيائية) وكل هذه العوامل تعمل كمحددات بحيث تشكل نظاما متشابكا من التأثيرات المتفاعلة والمتبادلة في عملية التعلم ولا يمكن اعطاء ايّ منها مكانة متميزة على حساب الاخرى ويتم ذلك عبر تشكيل الفرد للبيئة في الوقت الذي تحدد فيه البيئة المثيرات الدافعة لسلوك الفرد (المحنة ، ٢٠١٦: ١٥) .

٤. (حمود ، ٢٠٢٣)

هي لغة التواصل للطفل مع المحيطين به من خلال الخبرات والاحداث الحالية التي يمر بها الطفل والتي من خلالها تتكون اشكال لسلوكيات الطفل كالطفل المطيع والطفل الثائر والطفل الحر او العفوي (حمود ، ٢٠٢٣: ١٤٥) .

التعريف النظري : تبنت الباحثة تعريف (حمود ، ٢٠٢٣) للتفاعل التبادلي البيئي لانه الانسب لبحثها .
التعريف الاجرائي : هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل على اختبار التفاعل التبادلي البيئي الذي تم بناءه من قبل الباحثة .

ثانيا : اطفال الروضة

عرفهم كل من

وزارة التربية (٢٠٠٥)

هو الطفل الذي يقبل في رياض الاطفال عند اكماله سن الرابعة من عمره عند مطلع العام الدراسي او من سیکملها في السنة الميلادية (٣١/كانون الاول) ومن لم يتجاوز السادسة من عمره (وزارة التربية ، ٢٠٠٥: ٨) .

(العناني ، ٢٠١٨)

الاطفال الصغار الذين تتراوح اعمارهم ما بين الثالثة والسادسة والذين يتم التحاقهم بالمؤسسات التربوية الخاصة بهم ما قبل المدرسة بهدف اكساب وتنمية وتلبية حاجاتهم من خلال ممارسة أنشطة متنوعة (العناني ، ٢٠١٨: ٩٨) .

اطار نظري ودراسات سابقة

اطار نظري

التفاعل التبادلي البيئي

تعد السنوات الخمس الاولى من حياة الطفل ذات اهمية خاصة فهي اللبنة الاساسية لنمو الطفل وتعلمه وتطوره في المستقبل وتزداد حساسية الطفل بالمؤثرات الخارجية مع نموه اذ تشير الابحاث الى ان التجارب المبكرة بما فيها من التفاعلات البيئية المتبادلة بين الالهل واطفالهم لها اثر مباشر على كيفية تطوير الطفل لمهاراته وقدراته فأن مثل هذه التجارب قد يدوم اثرها مدى الحياة (ميلهوش ، ٢٠٠٨ : ١١٤) . فالطفل يقضي معظم وقته مع والديه اذ يرتبط الطفل ارتباطا وثيقا بامه فهي التي تقوم باشباع حاجاته الاساسية من من غذاء ودفع وحنان وبمرور الوقت يتعود الطفل على رؤية بقية افراد اسرته

وعلى البقاء معهم وبتقدم الطفل في العمر تتسع دائرة معارفه لتشمل افراد من خارج محيط أسرته لتشمل الاقارب والاصدقاء والجيران ولكن هذه الدائرة تبقى ضمن نطاق محدود فلا يقيم طيبة مع الغرباء لذا يفضل ان يلعب الطفل بمفرده ثم يبدأ في اللعب مع غيره من الاطفال ويقيم علاقات اجتماعية معهم والتي تتيح له المشاركة في بعض النشاطات الاجتماعية (ربيع ، ٢٠٠٨: ٢٨) . ويتضمن التفاعل التبادلي البيئي مجموعة من التوقعات فالطفل حين بكائه يتوقع ان يستجيب امه لبكائه او احد افراد أسرته (رضوان ، ٢٠٠٨: ٨٧) . وتكون انسب فرصة للطفل للاحتكاك بالاطفال الاخرين واستمتاعه باللعب والتي يؤدي الى حصول الطفل على افضل وضع داخل جماعة الرفاق (المجالي ، ٢٠١٨: ٧) . وعلى الاتصال المباشر مع الاخرين ومشاركة افكارهم مما يوسع خبراته وينمي علاقاته ومهاراته الاجتماعية ويعرفه على العالم الخارجي ويجعله يشارك في الواقع الاجتماعي (محمد ، ٢٠٠٤: ٦٩) . اذ يرتبط التطور الاجتماعي للطفل ارتباطا وثيقا بالنمو البدني والعاطفي والعقلي فالطفل الذي يولد في بيئة يشعر فيها برغبة الاخرين الذين يحبونه ويقبلهم ويستمتع بصحبته مما يمهّد الطريق لتطوره الاجتماعي وسهولة اقامة العلاقات مع الاخرين سواء داخل أسرته او في الروضة (محادين والنوايسة ، ٢٠١٢: ٤٣) . فهي فرصة للطفل ان ينمي قدراته الذاتية وسلوكه الاجتماعي عن طريق الانشطة والفعاليات من خلال توجيهه تربوي يتم عن دراسة وتأهيل علمي جيد يأخذ بالاعتبار عملية نمو طفل الروضة (العمراني ، ٢٠١٣: ٩٤) . فرياض الاطفال والمدرسة مدرجة في نطاق البيئة كان الهدف الاساسي من انشاء رياض الاطفال في البداية احتضان ورعاية اطفال النساء اللاتي خرجن للعمل في المصانع ثم تطورت من مجرد حضانة ورعاية الى تعليم شامل يهدف الى تنمية قدرات الاطفال وتسهيل نموهم في مرحلة مهمة من مراحل النمو في حياتهم (قناوى ، ٢٠٠٤ ، ٤٤) . ويؤكد فروبل ان رياض الاطفال تساعد الاطفال على التكيف مع البيئة اذ انها توفر فرصا للاطفال للانخراط في الانشطة التي تتوافق مع مرحلة نموهم وان روضة الاطفال هي المكان الذي يجب ان يكون فيه الطفل سعيد لدرجة تساعد على النمو والتطور في جميع مظاهره وتستمد رياض الاطفال قيمتها من قدرتها على تلبية الاحتياجات الخاصة للطفل مع مراعاة ان التعاون مع المنزل امر حيوي لفهم كل طفل بغض النظر عن استعداداته وقدراته توفير الامن والطمأنينة له وتلبية احتياجاته التعليمية وتوفير العاب جماعية تجعله عضوا مقبولا في مجموعته وهذا يتوافق مع اهداف التعليم الحديث (ابو جادو ، ١١٣ ، ٢٠٠٤-١١٤) . فأن اداء الطفل في اي موقف تعليمي هو نتيجة لخصائصه الشخصية وسلوكه لادارة ما يواجهه وما يحمله في ذهنه من افكار والظروف البيئية التي يحدث ضمنها السلوك وهي موضوعات في غاية الاهمية اذ تفرض ضرورة اعتبارها لفهم السلوك المعرفي الاجتماعي في المواقف الحقيقية والحياتية (قطامي واليوسف ، ٢٠١٠: ٧٧) . فيتمثل النشاط البيئي داخل الروضة بقاعات تتوفر فيها الموصفات الاساسية للموقف التعليمي وتقسّم الى عدة اقسام تمثل البيئات الطبيعية المختلفة (بحرية ، جوية ، برية) وتزود بالتجهيزات والالعاب والخامات

التي تحتاجها كل بيئة من هذه البيئات وع تخصيص مساحة من القاعة تحتوي على حاويات لفرز النفايات المختلفة وطاولة وكريسين لعمل التجارب البيئية (لتدوير النفايات) (صالح ، ٢٠١٩ : ٥٤) .

النظرية التي فسرت التفاعل التبادلي البيئي

نظرية التحليل التفاعلي (Eric Byrne)

ولد إريك بيرن (Eric Byrne) في مونتريال بكندا عام (١٩١٠-١٩٧٠) وحصل على شهادة الطب من جامعة ميل عام (١٩٣٥) مارس التحليل النفسي لمدة (١٠) سنوات وبعد ذلك بعامين عمل كطبيب نفسي اكلينيكي في نيويورك ونشر اول اعماله في التحليل التفاعل النفسي عام (١٩٧٥) عندما نشر مقالا في المجلة الامريكية بعنوان (التحليل التفاعلي طريقة جديدة وفعالة في العلاج الجماعي) كما نشر مقالا بعنوان (حالات الانا في العلاج) ويعد بيرن (Byrne) اول من وقف على ظاهرة علاقة الناس (كإباء - اطفال - راشدين) عندما قرر الاستماع الى المسترشدين اثناء تعلمه تفسير ما يقوله المسترشدين (الخطيب ، ٢٠٠٩ : ٨٨) . وان التحليل النفسي هو العملية التي تحدد بواسطتها حالات الأنا لدى شخص معين ويعرف بيرن (Byrne) حالة الانا بأنها : نظام متماسك من المشاعر وما يرتبط بها من اهداف سلوكية وان الفعل التفاعلي (التبادلي) يتفرع الى مثير واستجابة وان الاستجابة بدورها تتحول الى مثير يتطلب الاستجابة ويميز بيرن (Byrne) بين الحالات للانا اسمها (الانا الطفل - الانا الراشد -الانا الوالد) وعد بيرن (Byrne) ان الشخصية الانسانية تتكون من هذه الحالات المتفاعلة بناء على ملاحظاته الإكلينيكية المتعددة من تلك الحالات التي عالجه تحليليا وهو يقرر ان هذه الحالات الثلاث في الشخصية لا تمثل ثلاثة وظائف منفصلة على نحو ما يريد في نظرية فرويد (اللهو والانا والانا الاعلى) وانما هي وقائع ويحدد (الانا الطفل) المشاعر والاتجاهات وامكانات السلوك التي كانت تميز الطفل حتى سن السادسة ولها عدة اشكال : طفل المطيع : وهو الطفل المؤدب الذي يخضع لتأثيرات الاب ويعمل تحت مراقبه الوالدين ويعمل دائما على ارضائهما ، الطفل الحر او العفوي او الطبيعي: وهو الطفل المنتفع غير المدرب الذي يعمل من اجل الحرية التامة في عمل ما يريد ، الطفل الثائر: وهو الطفل الراض او الثائر يقوم تعليمات الوالدين وحياء الطفل مهمه للفرد لكي يشعر بالمتعة (ملحم ، ٢٠١٠ : ١٤٥) . اما (الانا الراشد) فهو ذلك الجانب من الشخص الذي يعمل بوصفه حاسبا يسجل البيانات ويستخدمها لحساب التوقعات على ان احدث المستقبل اما (الانا الوالد) فيمثل تسجيلا دقيقا للقيم والنصائح الوالدية بدرجات متفاوتة من التعاليم التي يتم التعبير عنها بالسلوك وما يؤدي الى اتباعها من عواقب (عبد الله ، ٢٠١٢ : ٣٣٧-٣٣٨) .ولقد اعتمدت الباحثة على هذه النظرية في بناء اختبار التفاعل التبادلي البيئي .

دراسات سابقة

الدراسات العربية

دراسة (المحنة، ٢٠١٦) (أثر برنامج تدريبي في تنمية التفاعل التبادلي لدى أطفال الرياض)

تهدف الدراسة الحالية التي اجريت في العراق إلى التعرف على أثر البرنامج التدريبي في تنمية التفاعل التبادلي لدى أطفال الرياض وبلغت عينة الدراسة (٤٠٠) طفل وطفلة، وكانت أداة البحث مقياساً للتفاعل التبادلي مكوناً من (٤٣) فقرة اختبارية وبرنامجاً تدريبياً لتنمية التفاعل التبادلي معد لطفل الروضة وأكدت النتائج أن أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة يعانون من ضعف التفاعل التبادلي ويحتاجون إلى أنشطة للتنمية، لأن نقص التفاعل التبادلي يؤثر على توقعاتهم واتجاهاتهم وتعلمهم وتدرج الباحثة، بعد تطبيق البرنامج التدريبي تفوق المجموعة التجريبية على نظيرتها الضابطة في الاختبار البعدي، قد تميز البرنامج التدريبي بآثره الواضح الذي انعكس بصورة ايجابية على أطفال المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي للمقياس، وان نتائج تطبيق الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة لم يظهر أي تحسن في مستوى التفاعل التبادلي لديهم، وكان للبرنامج التدريبي الأثر البالغ في تنمية مستوى التفاعل التبادلي لدى المجموعة التجريبية (المحنة، ٢٠١٦: ٦٩).

دراسة (حمود، ٢٠٢٣) (التفاعل التبادلي البيئي وعلاقته بالحماس لدى اطفال الروضة)

هدفت الدراسة التي اجريت في العراق الى التعرف على مستوى:

١. التفاعل التبادلي البيئي لدى أطفال الروضة .
٢. التفاعل التبادلي البيئي لدى أطفال الروضة وفقاً لمتغير الجنس (ذكور وإناث) .
٣. التفاعل التبادلي البيئي لدى أطفال الروضة وفقاً لمتغير المرحلة العمرية (روضة، تمهيدية) .
٤. تعرف دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لعينة البحث على مقياس التفاعل التبادلي البيئي وفقاً لمتغير (عائلة الطفل، مع من يعيش).

٥. تعرف العلاقة الارتباطية بين متغيرين (التفاعل التبادلي البيئي والحماس) لدى أطفال الروضة.

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي وتبنت نظرية التحليل التفاعلي (أريك بيرن) أساساً لنظرية التفاعل التبادلي وفي ضوء النظرية قامت الباحثة ببناء مقياس التفاعل التبادلي البيئي وتكون المقياس من (٥١) فقرة، وكما تم بناء مقياساً للحماس وتكون المقياس من (٣٠) فقرة، وبعد اتباع الخطوات العلمية في بناءه والتحقق من صدق المقياسين عبر الصدق الظاهري وصدق البناء واستخراج بعض الخصائص، ومعامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية والثبات بطريقة معامل الفاكرومباخ، وبلغت عينة البحث (٣٠٠) طفلاً وطفلة وجرى اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، واستخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية الآتية: معامل ارتباط بيرسون، اختبار شيفيه، الاختبار التائي لعينة واحدة، وبعد تطبيق المقياس على أفراد العينة وتحليل استجاباتهم إحصائياً توصل البحث إلى الاستنتاجات الآتية:-

١. أطفال الروضة لديهم تفاعل تبادلي بيئي

٢. لا توجد فروق بين الذكور والإناث في مستوى التفاعل التبادلي البيئي
٣ وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة بين مقياس التفاعل التبادلي البيئي ومقياس الحماس لأطفال الروضة

الدراسات الأجنبية

دراسة (Amanda and Others ، 2014) (العلاقات والتنشئة الاجتماعية في الصف الروضة نتيجة للتفاعل التبادلي البيئي بين الاخوه)

اجريت هذه الدراسة في ولاية اوكلاهما الأمريكية وتهدف الى التعرف على نمط التفاعل التبادلي بين الأخوة وعلاقتهم بسلوكياتهم وعلاقاتهم الاجتماعية اللاحقة في الروضة وتعرف التفاعل تبادلي بين الأخوة، التوائم / الأخوة الأكبر مقابل الأخوة الأصغر) وبلغت عينه الدراسة (١١٣) طفل وطفله تم ملاحظته ملاحظه طبيعية في المنزل مع الأخوة وقد استعمل مقياس التفاعل التبادلي للأطفال والمؤلف من (٣٩) فقرة وقد بينت النتائج اولا ان هناك ارتباط بينما يحدث مع الأخوة والخوات في المنزل وما يحدث في وقت لاحق مع الاقران في الروضة ثانيا ان علاقه الأخوة التي يقدم فيها الدعم وبناء وبناء المهارات يمكننا يمكننا من تطوير نمو الطفل الاجتماعي والتنظيم الذاتي وعليه يكون التفاعل المتبادل الايجابي بين الاقران في الروضة وان هذه التفاعلات تسعى في نقل الصفات والمعروف من الأخوة الأكبر سنا الى الأخوة الأصغر سنا وبنيت ارتفاع مستوى التفاعل وتبادلي بين الأخوة التوائم من الأخوة المتفاوتين في العمر (Amanda and Others ، 2014:202-222)

مناقشة الدراسات السابقة

الهدف : هدفت دراسة (المحنة ، ٢٠١٦) الى التعرف على أثر البرنامج التدريبي في تنمية التفاعل التبادلي لدى أطفال الرياض ، في حين هدفت دراسة (الحمود ، ٢٠٢٣) الى التعرف على مستوى: التفاعل التبادلي البيئي لدى أطفال الروضة، التفاعل التبادلي البيئي لدى أطفال الروضة وفقاً لمتغير الجنس (ذكور وإناث) ،التفاعل التبادلي البيئي لدى أطفال الروضة وفقاً لمتغير المرحلة العمرية (روضة، تمهيدي) ، تعرف دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لعينة البحث على مقياس التفاعل التبادلي البيئي وفقاً لمتغير (عائلة الطفل، مع من يعيش)، الحماس لدى أطفال الروضة ،الحماس لدى أطفال الروضة وفقاً لمتغير الجنس (ذكور وإناث)، الحماس وفقاً لمتغير (المرحلة العمرية : روضة ، تمهيدي)، تعرف دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لعينة البحث وفقاً لمتغير (عائلة الطفل ، يعيش مع من)، تعرف العلاقة الارتباطية بين متغيرين (التفاعل التبادلي البيئي والحماس) لدى أطفال الروضة ،اما دراسة (Amand and Others) فقد هدفت الى التعرف على نمط التفاعل التبادلي بين الأخوة وعلاقتهم بسلوكياتهم وعلاقاتهم الاجتماعية اللاحقة في الروضة ، اما البحث الحالي فقد هدف الى التعرف على : مستوى التفاعل التبادلي البيئي لدى أطفال الروضة ، الفروق في مستوى التفاعل التبادلي البيئي لدى

أطفال الروضة حسب الجنس (ذكر - انثى) ، الفروق في مستوى التفاعل التبادلي البيئي لدى أطفال الروضة حسب متغير المستوى (روضة - تمهيدي).

٢. **العينة** : تباينت الدراسات في حجم عينتها حيث تراوح حجم العينات الدراسات السابقة ما بين (١١٣ - ٤٠٠) طفل وطفلة ، اما حجم عينة البحث الحالي فقد بلغت (٢٥٠) طفل وطفلة من اطفال الروضة.

٣. **الاداة** : تباينت الدراسات السابقة في الادوات التي تم استخدامها من اجل التعرف على التفاعل التبادلي البيئي ، اذ تم اعداد مقياس للتفاعل التبادلي البيئي كما في دراسة (المحنة ، ٢٠١٦) مكوناً من (٤٣) فقرة اختبارية وبرنامجاً تدريبياً لتنمية التفاعل التبادلي معُ لطفل الروضة ، ودراسة (2014 ، Amanda and Others) والمؤلف من (٣٩) فقرة ، في حين تم بناء مقياس للتفاعل التبادلي البيئي كما في دراسة (الحمود ، ٢٠٢٣) وتكون المقياس من (٥١) فقرة ، اما في هذا البحث فقد قامت الباحثة ببناء اختبار للتفاعل التبادلي البيئي لدى اطفال الروضة .

٤. **الوسائل الاحصائية** : استخدمت الدراسات السابقة الحقيبة الإحصائية (spss) من اجل تحليل البيانات احصائياً والوصول الى النتائج النهائية للدراسة كما استخدمت الباحثة في هذا البحث ايضا على الحقيبة الاحصائية (spss) بما يتلائم مع اهداف البحث .

٥. **النتائج** : سيتم مناقشة النتائج ومقارنتها مع نتائج هذا البحث عند عرض النتائج ومناقشتها .

منهجية البحث واجراءاته : تم الاعتماد على المنهج الوصفي في اجراءات البحث ونتائجه

مجتمع البحث : يقصد بالمجتمع جميع مفردات الظاهرة المدروسة من قبل الباحث (Bluman,2007,797) . وقد تكون مجتمع البحث من اطفال الروضة في مركز محافظة نينوى للعام

الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥) وكما موضح في الجدول (١)

جدول (١)

مجتمع البحث

اطفال الروضة		اناث	ذكور
		١٥٠٢	١٤٤٢
اطفال التمهيدي		اناث	ذكور
		٢٩٣٩	٢٨١٤
المجموع		٤٤٤١	٤٢٥٦

عينة البحث : تعرف العينة على انها مجموعة جزئية مأخوذة من المجتمع قيد الدراسة (عليان وآخرون ، ٢٠٠٨ : ١٢٦) . فقد اعتمدت الباحثة في اختيار عينة بحثها على الطريقة الطبقية العشوائية إذ بلغ حجم عينة البحث الاساسية (٢٥٠) طفل من اطفال الروضة وجدول (٢) يوضح ذلك

جدول (٢) عينة البحث

الجانِب	اسم الروضة	عدد الاطفال
الايسر	العربي	٢٠
	الصنوبر	٣٥
	الشموع	١٥
	الاشبال	٣٠
	الكفاءات	١٥
	الفرسان	١٥
	النبوغ	١٣
الايمن	فاطمة الزهراء	١٩
	الاريج	١٣
	الامجاد	٢٢
	الشعلة	١٦
	الورود	٢٢
	النسور	١٥
المجموع	٢٥٠	

اداة البحث

اختبار التفاعل التبادلي البيئي

بعد الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة والادبيات تم بناء اختبار لقياس التفاعل التبادلي البيئي ، وتم عرض الاختبار على عدد من الخبراء في مجال العلوم التربوية والنفسية وتكون الاختبار من (٢٠) فقرة وتم الاعتماد على مفتاح تصحيح (نعم ، لا) تاخذ الدرجات (١،٠) وللتأكد من الخصائص السيكومترية للاختبار تم القيام بالاجراءات الاتية :

الصدق : والمقصود بصدق الاداة انها تمثل السمة المراد قياسها ويشير (الكبيسي ،٢٠٠٠) ان هذا الاجراء ضروري في بدايات اعداد فقرات المقياس لانه يكشف عن مدى ارتباط القوة بالسمة المراد اختبارها (الكبيسي ، ٢٠٠١:١٧٠) . وللتأكد من صدق الاداة ظاهريا تم عرض الفقرات على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال العلوم التربوية والنفسية وتم الاعتماد على نسبة اتفاق (٨٠٪) لقبول الفقرة ، تم قبول جميع الفقرات من قبل المحكمين والخبراء وتعديل صياغة بعض الفقرات لتبدو اكثر ملائمة لاهداف البحث وللبيئة المحلية

القوة التمييزية لفقرات التفاعل التبادلي البيئي :

تحليل فقرات المقياس : استخدمت الباحثة هذين الاسلوبين:

أ. المجموعتان الطرفيتان:

بعد ان قامت الباحثة بتصحيح الاستمارات على مقياس التفاعل التبادلي البيئي لدى أطفال الروضة، وتم ترتيب الدرجات الكلية التي حصل عليها افراد عينة البناء والبالغة (١٠٠) طفل وطفلة

ترتيباً تنازلياً، ثم اختارت نسبة ٢٧٪ من الاستثمارات الحاصلة على أعلى الدرجات ومثلها للمجموعة الدنيا، إذ بلغت عدد الاستثمارات للمجموعتين العليا والدنيا (٥٤) استثماراً، بواقع ٢٧ استثماراً للمجموعة العليا ومثلها للمجموعة الدنيا، ثم قامت الباحثة بحساب القوة التمييزية لكل فقرة، باستعمال الاختبار التائي (t-test) لاختبار الفروق بين المجموعتين لفقرات المقياس البالغ عددها (٢٠) فقرة بواسطة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وعدت قيم (ت) الجدولية مؤشراً لتمييز الفقرة إذ إن القيم التائية لفقرات المقياس تراوحت بين (٢.٥٣-١٢.٣٠) وعند الرجوع إلى قيمة (ت) الجدولية أمام درجة حرية (٥٢) وذات مستوى دلالة (٠.٠٥) نجد أنها تساوي (١.٩٨) وفي ضوء ذلك يتضح أن جميع الفقرات مميزة، وكما موضح في جدول (٣)

الجدول (٣)

يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعتين العليا والدنيا ونتائج الاختبار التائي لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس التفاعل التبادلي

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		المحسوبة t-test-قيمة
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
١	٤.٩٢	٠.٣٨	٤.٢٥	١٠.٠٥	٣.٠٧
٢	٤.٧٧	٠.٦٩	٣.٥٩	١.٠٠	٥.٠١
٣	٤.٧٧	٠.٥٧	٢.٦٦	٠.٦٧	١٢.٣٠
٤	٤.٦٦	٠.٨٧	٣.١١	١.٣١	٥.١٢
٥	٤.٥١	١.١٢	٣.٥١	١.١٨	٣.١٧
٦	٤.٨٥	٠.٦٠	٣.٠٠	١.٢٧	٦.٨٤
٧	٤.٧٠	٠.٩٥	٣.٢٩	١.٢٠	٤.٧٦
٨	٤.٦٢	٠.٨٣	٣.٠٧	١.١٤	٥.٧٠
٩	٤.٥٥	١.١٢	٣.١١	١.٣١	٤.٣٥
١٠	٤.١٤	١.١٦	٣.٤٠	٠.٩٧	٢.٥٣
١١	٤.٨٥	٠.٣٦	٢.٧٠	١.٠٣	١٠.٢١
١٢	٤.٨٨	٠.٣٢	٣.٠٠	١.١٧	٨.٠٤
١٣	٤.٢٥	٠.١٨	٣.٣٥	٠.٨٨	٧.٢٨
١٤	٤.٤٠	٠.٧٤	٣.٤٤	٠.٨٤	٤.٤٢
١٥	٤.٦٢	١.٠٧	٢.٧٤	٠.٥٩	٧.٩٦
١٦	٤.٥١	١.٢٢	٣.٠٠	٠.٩٦	٥.٠٧
١٧	٤.٩٢	٠.٣٨	٣.٩٦	١.١٢	٤.٢٠
١٨	٤.٧٧	٠.٦٩	٣.٤٠	١.١٥	٥.٢٨
١٩	٤.٧٧	٠.٦٤	٢.٧٠	٠.٧٧	١٠.٧١
٢٠	٤.٢٥	١.١٩	٣.١٤	١.١٦	٣.٤٥

ب- أسلوب معامل الاتساق الداخلي: قامت الباحثة بإيجاد التجانس الداخلي لمقياس التفاعل التبادلي لاطفال الروضة عن طريق:

- الاتساق الداخلي لمفردات المقياس:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجات افراد العينة على كل مفردة والدرجة الكلية، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

يبين معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	**٠.٤٣	٦	**٠.٧٧	١١	**٠.٥٤	١٦	**٠.٦٧
٢	**٠.٦٣	٧	**٠.٦٣	١٢	**٠.٥٦	١٧	**٠.٦٧
٣	**٠.٦٥	٨	**٠.٦٣	١٣	**٠.٤٧	١٨	**٠.٥٢
٤	**٠.٦٦	٩	**٠.٥٦	١٤	**٠.٥٥	١٩	**٠.٥٤
٥	**٠.٦٩	١٠	**٠.٦٣	١٥	**٠.٦٢	٢٠	**٠.٧١

** دال عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول السابق ان معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من المفردات والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه تتراوح ما بين (٠.٤٣-٠.٧١) وجميعها دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) وهي معاملات ارتباط متوسطة الى مرتفعة القيمة مما يشير الى قوة ارتباط المفردة بالدرجة الكلية لمقياس التفاعل التبادلي.

الثبات : يتم حساب بعدة طرق اذ قامت الباحثة بحساب الثبات عن طريق الاختبار - اعادة الاختبار ولحساب هذا النوع من الثبات تم تطبيق الاداة على عينة عشوائية من خارج عينة البحث بلغت (٥٠) طفل من اطفال الروضة وبعد مرور (١٥) يوما تم اعادة التطبيق مرة ثانية وعلى نفس العينة وبعد تطبيق معادلة كورد ريتشاردسون تبين انه يبلغ (٠.٨٣) وهو معامل ثبات عالي .

وصف اختبار التفاعل التبادلي البيئي بصيغته النهائية: تكون الاختبار بصيغته النهائية من (٢٠) فقرة بدائل اجابة (١) للاجابة الصحيحة و(٠) للاجابة الخاطئة وبدرجة عليا تساوي (٢٠) ودرجة دنيا تساوي (٠) ومتوسط فرضي يساوي (١٠) .

التطبيق النهائي للاختبار: بعد الانتهاء من بناء الاختبار وتوافر الخصائص السيكومترية فيه اصبح الاختبار جاهز للتطبيق على العينة الاساسية للبحث والبالغ حجمها (٢٥٠) طفل من اطفال الروضة واستمر التطبيق لمدة شهر ونصف اذ بدأ التطبيق بتاريخ ٢٠٢٤/٩/١٦ وانتهى بتاريخ ٢٠٢٤/١٠/٣١

عرض نتائج البحث ومناقشتها :

فيما يخص الهدف الأول (التعرف على مستوى التفاعل التبادلي البيئي لدى أطفال الروضة)

بعد تصحيح الاستبيانات الخاصة بمقياس التفاعل التبادلي البيئي بينت النتائج إن متوسط درجات افراد العينة هو (١٩.٦٠) درجة وبانحراف معياري (١.١٦) وعند مقارنته مع المتوسط الفرضي للاختبار

وبالباغ (١٠) درجة تبين انه أعلى منه ولاختبار معنوية الفروق بين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تبين انه القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٥.٣٢) هي اكبر من القيمة الجدولية (١.٩٦) لذا فهي دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢٤٩) ولصالح المتوسط الحسابي لدى افراد العينة والجدول (5) يوضح ذلك .

جدول (5)

قيمة T-Test للكشف عن مستوى التفاعل التبادلي البيئي لدى أطفال الروضة

المتغير	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التفاعل التبادلي البيئي	٢٥٠	١٩.٦٠	١.١٦	١٠	٥.٣٢	١.٩٦	دال

أظهرت النتائج ان افراد العينة لديهم تفاعل تبادلي بيئي يرجع ذلك الى ان المعلمة الكفاء والمتنورة بيئياً اي التي تمتلك تفاعل بيئي والمعلومات والمهارات والاتجاهات والقيم البيئية المناسبة ومثال للقدوة والنموذج التي يحتذي بها الاطفال في سلوكياتهم البيئية السليمة مما يمكنها من توجيه سلوك اطفالها وتربيتهم بيئياً وكذلك تعتبر سلوكياتها نموذج يقتدي به الاطفال ويقلدونها في اثناء تفاعلهم مع بيئتهم والمامها بالقضايا البيئية بجميع جوانبها يمكنها من توصيلها للطفل بصورة سهلة وشيقة وتتفق نتيجة هذا الهدف مع دراسة (حمود، ٢٠٢٣) .

أما فيما يخص الهدف الثاني : التعرف على دلالة الفرق في مستوى التفاعل التبادلي البيئي لدى أطفال الروضة حسب متغير الجنس (ذكر/ انثى)

لغرض التحقق من هذا الهدف استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات الذكور (١٩.٧٢) على مقياس التفاعل التبادلي وبانحراف معياري (١.١٩) فيما بلغ متوسط استجابات الاناث (١٩.٠٢) وبانحراف معياري (١.٦٩) فيما أظهرت ان القيمة التائية المحسوبة (٢٠٩٤) وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند درجة الحرية (٢٤٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥) مما يعني وجود فرق ذو دلالة إحصائية، وكما مبين في الجدول (٦) .

الجدول (٦)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في مستوى التفاعل التبادلي لدى أطفال الروضة حسب متغير

الجنس

متغير الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠.٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	١٣٠	١٩.٧٢	١.١٩	٢,٩٤	١.٩٦	دال
اناث	١٢٠	١٩.٠٢	١.٦٩			

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس وعند المقارنة بين المتوسطين تبين ان الذكور كان لديهم مستوى اعلى من التفاعل التبادلي البيئي مقارنة بالاناث ، ويرجع

ذلك الى ان الاطفال الذكور بطبيعتهم مغامرون ومندفعين الى التجريب والبحث والاستكشاف لمعرفة اكثر عدد ممكن من المعلومات عن طبيعة بيئتهم التي يعيشون فيها واساليب التنشئة الاسرية لصالح الذكور واعطاء الحرية الكافية في اتخاذ قراراتهم والتشجيع المستمر للقيام بمختلف التفاعلات وكذلك طبيعة المجتمع والبيئة لتقليدية التي تسمح للذكور بالحرية والتجربة والاطلاع اوسع بكثير مما تسمح به للاناث وقدرتهم على المشاركة والتفاعل مع عناصر البيئة عكس الاناث اللاتي يتخوفن او يخجلن من المشاركة والتفاعل مع عناصر البيئة واختلفت نتيجة هذا الهدف مع دراسة (حمود، ٢٠٢٣) التي اظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في التفاعل التبادلي البيئي .

الهدف الثالث: التعرف على دلالة الفرق في مستوى التفاعل التبادلي البيئي لدى أطفال الروضة حسب متغير المستوى (روضة / تمهيدي)

لغرض التحقق من هذا الهدف استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أطفال الروضة (١٩.٠٣) على مقياس التفاعل التبادلي وبانحراف معياري (١.٧٤) فيما بلغ متوسط استجابات أطفال التمهيدي (١٩.٤٩) وبانحراف معياري (١.٢٥) فيما أظهرت ان القيمة التائية المحسوبة (٢.٤٠) وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند درجة الحرية (٢٤٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥) مما يعني وجود فرق ذو دلالة إحصائية، وكما مبين في الجدول (٧) .

الجدول (٧)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في مستوى التفاعل التبادلي لدى أطفال الروضة حسب متغير

المستوى (تمهيدي / روضة)

متغير المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠.٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
روضة	٨٥	١٩.٠٣	١.٧٤	٢.٤٠	١.٩٦	غير دال
تمهيدي	١٦٥	١٩.٤٩	١.٢٥			

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير المستوى وعند المقارنة بين المتوسطين تبين ان أطفال مستوى التمهيدي كان لديهم مستوى عالي من التفاعل التبادلي مقارنة بأطفال مستوى الروضة والسبب في ذلك ان أطفال التمهيدي لديهم القدرة على التواصل والتفاعل مع الاطفال الآخرين والتفاعل مع البيئة وعناصرها ويتعلمون بصورة اسرع من اطفال الروضة للمهارات الجديدة باعتبارهم اكبر سنا فطفل التمهيدي يستكمل رحلته في الاستكشاف والتعاطش للمعرفة التي بداها في الروضة فيكون لديه ادراك افضل للعالم المحيط ويواصل مشواره ولكن مع قدرة اكبر على التحكم في حركات جسمه وخاصة الحركات الدقيقة ولديه القدرة على الاتزان بشكل كبير ويعتمد على حاسة البصر بشكل واسع ويتسم نظره بالطول ويلتفت للاشياء الكبيرة الحجم ويكون على درجة اكبر من الوعي والتفهم للكثير من الاحداث التي تحدث حوله .

الاستنتاجات :

١. تمتع اطفال الروضة بالتفاعل التبادلي البيئي بمستوى عال .
٢. وجود فروق معنوية دالة احصائيا تبعا لمتغير الجنس (ذكور - اناث) ولصالح الذكور
٣. وجود فروق معنوية دالة تبعا لمتغير المستوى (الروضة - التمهيدي) ولصالح مستوى (التمهيدي) .

التوصيات : في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها توصي الباحثة بما يلي :

١. عمل دورات تدريبية لتأهيل المعلمات المختصات بأمور البيئة لرفع مستواهن في اداء دورهن نحو اطفالهن في تلقينهم للتفاعل التبادلي البيئي ورفع وعيهم بها .
٢. الاهتمام ببيئة الروضة من كل الجوانب من خلال تطبيق المعايير التي تهتم بالمساحة واماكن اللعب والصف وغيرها .
٣. التنوع في الاستراتيجيات المستخدمة في التفاعل التبادلي البيئي والاستفادة من الحديث منها كالبرامج وعدم الاقتصار على الطرق التقليدية .

المقترحات : ويمكن تقديم بحوث مستقبلية مقترحة كما يلي :

١. اجراء دراسة تتناول التفاعل التبادلي البيئي وعلاقته ببعض المتغيرات مثل (عادات العقل - السلوك الايثاري) .
٢. اجراء دراسة مماثلة ولكن على عينات أخرى (معلمات رياض الاطفال - طالبات رياض الاطفال) .
٣. اجراء دراسة مقارنة للتعرف على العلاقة بين التفاعل التبادلي البيئي لامهات الاطفال العاملات وغير العاملات .

المصادر العربية

١. ابو اسعد وعربيات ، احمد وعربيات ، احمد (٢٠٠٩) : نظريات الارشاد النفسي والتربوي ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
٢. ابو السعود ، رشا وجيه مصطفى (٢٠١٠) : تنمية بعض السلوكيات المتصلة باهداف التربية الأمانية لطفل الروضة من خلال مراكز التعلم ، رسالة ماجستير ، كلية رياض الاطفال ، جامعة القاهرة ، مصر .
٣. ابو جادو ، صالح محمد (٢٠٠٤) : علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن .
٤. انجلر ، باريرا (١٩٩١) : مدخل الى نظريات الشخصية ، ترجمة : فهد عبدالله بن دليم ، دار الحارثي للطباعة والنشر ، الطائف ، - .

٥. بدير ، كريمان محمد (٢٠٠٧) : مشكلات طفل الروضة واساليب معالجتها ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
٦. بركات ، سناء ايوب (٢٠١٥) : دور المعلمة في توفير البيئة الصفية الامنة اجتماعيا لطفل الروضة في ضوء كفاياتها المهنية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة دمشق .
٧. جاد ، منى محمد علي (٢٠٠٧) : مناهج رياض الاطفال ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والطباعة ، عمان ، الاردن .
٨. حسن ، بديرية نوري (٢٠١٩) : البيئة التربوية لطفل الروضة ، وزارة التربية والتعليم ، التوجيه لرياض الاطفال .
٩. الحمداني ، موفق (٢٠١١) : الطفولة ، بيت الحكمة للنشر والترجمة والتوزيع ، بغداد ، العراق .
١٠. الحمداني ، موفق (٢٠١١) : الطفولة ، بيت الحكمة للنشر والترجمة والتوزيع ، بغداد ، العراق .
١١. حمود ، ايناس طارق خضير (٢٠٢٣) : التفاعل التبادلي البيئي وعلاقته بالحماس لدى اطفال الروضة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، بغداد ، العراق .
١٢. الخطيب ، صالح (٢٠٠٩) : الارشاد النفسي في المدرسة : اسسه ونظرياته وتطبيقاته ، ط٣ ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الامارات .
١٣. ربيع ، هادي مشعان (٢٠٠٨) : اللعب والطفولة ، ط١ ، مكتبة المجمع العربي للتوزيع والنشر ، عمان ، الاردن .
١٤. رضوان ، شفيق (٢٠٠٨) : علم النفس الاجتماعي ، ط٢ ، مجلة المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، عمان .
١٥. سعيد ، زينب محمد (٢٠١٦) : كيف نربي ابنائنا ، النهضة المصرية ، القاهرة ، مصر .
١٦. سليم ، ملاك محمد (٢٠٠٢) : برنامج مقترح لتنمية المهارات العملية الكيميائية المدرسة لدى طالبات كلية التربية للبنات ، مجلة الخليج ، العدد (٨٢) ، المجلد (٢٢) ، الرياض ، السعودية .
١٧. صالح ، شفق محمد (٢٠١٩) : المهارات الحياتية لدى طفل الروضة ، مجلة كلية التربية الاساسية ، المجلد (٢) ، العدد (٢) ، بغداد ، العراق .
١٨. صبره ، ايه الحسيني محمد (٢٠١٨) : برنامج أنشطة متكاملة لتنمية مفاهيم الامن والسلامة لدى الطفل في ضوء المعايير القومية لرياض الاطفال ، رسالة ماجستير غير منشورة ، بغداد ، العراق .
١٩. العبادي ، ايمان يونس (٢٠٢٠) : التقبل الاجتماعي والتنظيم الانفعالي لدى طفل الروضة ، مركز الكتاب الاكاديمي .
٢٠. عبد السميع ، عبد الرزاق (٢٠٠٨) : مقالات تربوية بعنوان السمات الشخصية لمعلمة الروضة

٢١. عبد الهادي ، نبيل (٢٠١٣) : تشكيل السلوك الاجتماعي ، الطبعة العربية ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
٢٢. عبدالله ، محمد قاسم (٢٠١٢) : نظريات الارشاد والعلاج النفسي ، ط ١ ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان ، الاردن .
٢٣. العسكري وآخرون ، كفاح يحيى صالح والشمري ، محمد سعود خضير والعبدي ، علي محمد (٢٠١٢) : نظريات التهم وتطبيقاتها التربوية ، ط ١ ، تموز للطباعة والنشر والتوزيع ، اي دولة .
٢٤. العطار ، نيللي محمد (٢٠١١) : فعالية برنامج قائم على الانشطة الموسيقية في تحسين مفهوم السعادة لدى اطفال الروضة من ٥-٦ سنوات ، مجلة الطفولة والتربية ، كلية التربية للطفولة المبكرة ، جامعة الاسكندرية ، ٣(٦) ، ٢١٧-٣٠٨.
٢٥. العمراني ، عبد الغني محمد اسماعيل (٢٠١٣) : اساسيات البحث التربوي ، ط ١ ، دار الكتاب الجامعي للنشر ، صنعاء ، ليبيا .
٢٦. العناني ، حنان عبد الحميد (٢٠١٨) : فاعلية برنامج تدريبي في اشباع الحاجات النفسية لاطفال الروضة ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المجلد ٩ ، العدد ٤ ، عمان ، الاردن .
٢٧. عودة ، محمود (١٩٩٥) : اسس علم الاجتماع ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان .
٢٨. غانم و شريبه ، ثناء وشريبه ، بشرى (٢٠١٨) : دراسة تقويمية لدور ادارة رياض الاطفال في نشر الوعي البيئي لدى طفل الروضة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، دمشق ، سوريا .
٢٩. الفاوري ، وائل ابراهيم (٢٠٠٩) : التربية البيئية للطفل ، مركز الكتاب الاكاديمي للنشر والتوزيع ، ط ١ ، عمان ، الاردن .
٣٠. قطامي واليوسف ، يوسف واليوسف ، رامي (٢٠١٠) : الذكاء الاجتماعي للاطفال ، النظرية والتطبيق ، ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان ، الاردن .
٣١. قناوي ، هدى محمد (٢٠٠٤) : الطفل ورياض الاطفال ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .
٣٢. كفاي وآخرون ، علاء الدين احمد والنابل ، مابسة احمد سالم ، سهير محمد (٢٠١٠) : نظريات الشخصية - الارتقاء - النمو - التنوع ، ط ١ ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان ، الاردن .
٣٣. المجالي ، عبدالله فلاح (٢٠١٨) : فاعلية برنامج قائم على الانشطة الغنائية في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة ، المجلة العلمية لكلية رياض الاطفال ، جامعة المنصورة ، المجلد (٥) ، العدد (١) ، القاهرة ، مصر .
٣٤. محادين والنوايسة ، حسين طه والنوايسة ، اديب عبدالله (٢٠١٢) : النمو الانفعالي والاجتماعي للطفل من منظور نفس اجتماعي ، ط ١ ، اثناء للنشر والتوزيع ، مكتبة الجامعة الشارقة ، عمان ، الاردن .

٣٥. محمد ، محمد جاسم (٢٠٠٤) : النمو والطفولة في رياض الاطفال ، مكتبة دار الثقافة للتوزيع ، عمان ، الاردن
٣٦. محمود ، عبد الرزاق مختار (٢٠٠٨) : السمات الشخصية والمهنية لمعلمة رياض الاطفال ، مقال منشور في مجلة المعلم .
٣٧. المحنة ، دعاء عبد الرزاق (٢٠١٦) : اثر برنامج تدريبي في تنمية التفاعل التبادلي البيئي لدى اطفال الرياض ، رسالة ماجستير غير منشورة ، بغداد ، العراق .
٣٨. مسعود ، امال سيد (٢٠٠٥) : رياض الاطفال في مصر " دراسة تقييمية " بين الواقع والمأمول مستقبل التربية العربية ، المركز العربي للتعليم والتنمية ، المجلد (١١) ، العدد (٣٧) .
٣٩. ملحم ، سامي (٢٠١٠) : مبادئ التوجيه والارشاد النفسي ، ط٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
٤٠. ميخائيل ، انطانيوس (٢٠٠٤) : القياس والتقييم في التربية الحديثة ، جامعة دمشق ، سوريا
٤١. ميلهوش ، اي سي (٢٠٠٨) : اثار بيئة التعلم في المنزل وتجربة مركز رياض الاطفال على تطوير مهارات القراءة والحساب في المرحلة الابتدائية المبكرة ، مجلة القضايا الاجتماعية ، العدد ٦٤ ، ص ٩٥٥-١١٤ .
٤٢. الهاشم ، عبدالله بن عقلة (٢٠١٦) : فاعلية برنامج تعليمي لتنمية الوعي بالسلوكيات البيئية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالكويت ، مجلة كلية التربية ، العدد (١٧٠) ، الجزء (٢) جامعة الازهر
٤٣. وزارة التربية (٢٠٠٥) : نظام رياض الاطفال ، ط٢ ، المديرية العامة مديرية رياض الاطفال ، مطبعة وزارة التربية ، بغداد .
٤٤. يتيم ، عزيزة (٢٠١٣) : المنهج وطفل ما قبل المدرسة ، ط ١ ، مكتبة الفلاح ، الكويت .

المصادر الاجنبية

- 1.Amanda W.Harrist , joseph A.Achacosa , Aesha john , Gregory S. pettit , john E.bates , and Kenneth A.Dodge (2014): Reciprocal and complementary Sibling Interaction : Relations with Socialization Outcomes in the Kindergarten Classroom , 25 (2) .
- 2.Chi , H . (2000) : peer mediated social in teraction skills , interactional journal of disability pevelopment and education , 47(1).
- 3.Shapiro , laweney E.(2004): teach children social skills united stated of America .